



## **مستوي الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**

**إعداد**

**د/ شعاع بنت أحمد صالح دردوم**

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية والتنمية البشرية ، جامعة بيشه

بالمملكة العربية السعودية

**أ/ محمد شباب سعد الدوسري**

قسم علم نفس

تخصص إرشاد نفسي

## مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

محمد شباب سعد الدوسري<sup>١</sup>، شعاع بنت أحمد صالح دردوم<sup>٢</sup>  
<sup>١</sup> علم النفس تخصص (إرشاد نفسي)، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشه، عسير، السعودية.  
<sup>٢</sup> قسم الصحة النفسية، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشه، عسير، السعودية.

البريد الإلكتروني: [moshaldosari@gmail.com](mailto:moshaldosari@gmail.com)<sup>1</sup>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصلابة لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية كمتغير (النوع، الخبرة، المجال الوظيفي)، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٥) من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (١٩٩٦)، ولقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة لدى أفراد عينة الدراسة جاء مرتفعاً حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة (٢,٦٧٠) بانحراف معياري (٣,٠٥١) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة ببع (الالتزام) (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٦٨٠)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع لبع الإلتزام أما بعد (التحكم) فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٣) بانحراف معياري (٣,٣٠٩)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع من التحكم لدى أفراد عينة الدراسة، والبع الثالث وهو بعد (التحدي) فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة (٢,١٤) بانحراف معياري (٢,٢٣٨)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى متوسط لبع التحدي لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لصالح الذكور، وفيما يخص سنوات الخبرة فقد جاءت قيمة  $H(٦,٧٩٧)$  وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أكثر من ١٥ عام بالخدمة، أما متغير المجال الوظيفي فجاءت قيمة  $H(٠,٣٣٦)$ ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية تعزى لهذا المتغير.

**الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسية، مستشفى وادي الدواسر العام، علم النفس الإيجابي، التحكم، التحدي.

## **The Level of Psychological Resilience among the Staff of Wadi Al-Dawasir General Hospital in Light of Some Demographic Variables**

Mohammed Shabab Saad Al-Dosari<sup>1</sup>, Shu'a' bint Ahmad Saleh Dardum<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Psychology major (Psychological Counseling) / College of Education and Human Development, Bisha University, Asir, Saudi Arabia.

<sup>2</sup>Department of Mental Health, College of Education and Human Development, Bisha University Asir, Saudi Arabia .

**Email:** [moshaldosari@gmail.com](mailto:moshaldosari@gmail.com)<sup>1</sup>

### **Abstract**

The study aimed to reveal the level of resilience among the employees of Wadi Al-Dawasir General Hospital in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as to reveal the differences in the level of psychological resilience according to demographic variables such as (gender, experience, job field). To achieve this, the research used the descriptive survey approach. The study was applied to a sample of (135) employees of Wadi Al-Dawasir General Hospital in the Kingdom of Saudi Arabia. The study tools were: the psychological resilience scale prepared by Mukhaimer (1996). The results of the study revealed that the level of resilience among the study sample members was high, as the arithmetic mean value of the study sample members' scores reached (2,670) with a standard deviation of (3,051). The arithmetic mean value of the sample members' scores in the (commitment) dimension reached (2,83) with a standard deviation of (0,680). This value indicates the presence of a high level of the commitment dimension. As for the (control) dimension, the arithmetic mean value reached (2,63) with a standard deviation of (3,309). This value indicates The existence of a high level of control among the study sample members, and the third dimension, which is the (challenge) dimension, the arithmetic mean value of the study sample members' scores reached (2.14) with a standard deviation of (2.238), and this value indicates the existence of an average level of the challenge dimension among the study sample members, as well as the existence of statistically significant differences in the total score of psychological resilience attributed to the gender variable (males/females) in favor of males. With regard to years of experience, the value of H came to (6.797), which is a statistically significant value at a significance level of (0.01), which means the existence of statistically significant differences in this dimension attributed to the variable of years of experience in favor of workers with more than 15 years of service. As for the functional field variable, the value of H came to (0.336), which means the absence of statistically significant differences in the total score attributed to this variable.

**Keywords:** Psychological Resilience, Wadi Al-Dawasir General Hospital , Positive Psychology, Control, Challenge.

## مقدمة:

تُعَدُّ الصلابة النفسية مفهوماً محورياً في علم النفس الإيجابي، حيث تلعب دوراً أساسياً في تعزيز قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط والتحديات الحياتية، وخلال السنوات الأخيرة الماضية ركزت الدراسات النفسية على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد محتقظاً بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط. وتُعَدُّ الصلابة النفسية من المؤشرات المهمة لقدرة الأفراد على مواجهة مختلف الضغوط النفسية، مما يجعل من المهم بمكان العمل على تعزيزها وتنميتها من أجل مساعدة الأفراد في التعامل مع الضغوط النفسية (Dohroug, 2022).

وتزداد الحاجة للصلابة النفسية في ميدان العمل الصحي نتيجة للإحساس المتزايد بالضغوط النفسية والمهنية، ولعل أكثر المهن التي يكون فيها الأفراد عرضة للإرهاك النفسي هي المهن التي يقدم من خلالها الأفراد الخدمات للآخرين، الأمر الذي يجعل الفرد عرضة لضغوط شديدة تكمن خطورتها في الآثار السلبية التي تخلفها ومنها التشاؤم واللامبالاة وعدم الالتزام، وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار، كما أن الآثار قد تمتد إلى أبعد من ذلك فتصل بالفرد إلى حالة من عدم الالتزام المهني (شحادة، ٢٠٢٣).

ويرى (Xiao et al., 2020) أن العاملين في القطاع الطبي هم أكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة بالاضطرابات، نظراً لتعرضهم لضغوط نفسية قوية، فهم في الخطوط الأمامية في مواجهة الإصابات التي من الممكن أن تؤثر في صحتهم الجسدية والنفسية، حيث ظهر على العاملين في المجال الطبي عدد من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية كالخوف من الإصابة بالفيروسات (Albert et al., 2012; Xiao et al., 2020) فالأطباء والمرضى من أكثر الذين يعانون من الضغط النفسي، وذلك لكونهم يتعاملون على نحو مباشر مع المرضى، ويسعون جاهدين لرعايتهم بإخلاص من جانب، ولكونهم يخافون على صحتهم وصحة أسرهم وأطفالهم وأصدقائهم من جانب آخر (Rosen, ٢٠٢٠).

وتختلف درجة تأثر الأفراد بالاضطراب والضغط النفسي، فبعضهم يكونون غير قادرين على مواجهة أدنى درجات الأزمات، ويصبحون عاجزين عن إدارة الحالات الطارئة، وفي ذات الوقت يميل البعض الآخر إلى المواجهة والسيطرة والتحكم في الضغوط والصعوبات المستجدة، ولذلك فإن الأثر الأكثر أهمية وجدية في اختلاف هؤلاء الأفراد يعود إلى خصائصهم الشخصية وتحديداً درجة الصلابة النفسية لديهم كمورد مهم يقاوم من خلاله الأفراد الضغوطات ويخفف من أثارها السلبية (أيمن، ٢٠٢٤).

ومن هنا ظهرت الحاجة للدراسة الحالية للتركيز على معرفة مستوى عامل نفسي مهم كالصلابة النفسية، والتي تُعَدُّ أحد سمات الشخصية التي تمثل مصدراً لمقاومة الضغوط والشدائد التي تواجه الفرد وتحولها إلى مواقف وخبرات مفيدة ليستطيع تأدية دوره وعمله وواجباته على أكمل وجه، والتي تساعد منسوبي وزارة الصحة في التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم المهنية اليومية. مشكلة البحث:

تشير الدراسات إلى أن بيئات العمل تُعَدُّ من أكثر البيئات عرضة للضغوط النفسية، ولا سيما القطاع الصحي (مصطفى، ٢٠٢٣)، حيث يواجه العاملون في هذا المجال ضغوطاً مستمرة تتراوح بين الأعباء الجسدية والعاطفية. وقد لاحظ الباحث - من خلال خبرته العملية - أن بيئة العمل الطبي تُعَدُّ من أكثر البيئات تحدياً، نظراً لما يقوم به العاملون من مهمات تتطلب مستويات عالية من الجهد البدني والنفسي، مما يؤثر سلباً على رفاهيتهم النفسية وأدائهم الوظيفي.

كما أكدت الدراسات أن الاستمرار في التعرض للضغوط النفسية قد يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية، متمثلاً في ارتفاع معدلات الاحتراق الوظيفي، واضطرابات القلق، والاكتئاب حسن (٢٠٢٣)، وأشار السايح (٢٠٢١) إلى أن الضغوط النفسية ترتبط سلباً بالكفاءة المهنية والقدرة الإنتاجية لدى العاملين، مما يبرز أهمية تسليط الضوء على العوامل التي تسهم في تعزيز قدرة الأفراد على مواجهة هذه الضغوط باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية.

وفي حدود علم الباحث، لم يعد التعرض للضغوط النفسية يمثل الغاية الأساسية للدراسات الحديثة؛ إذ

اتجه الباحثون إلى دراسة متغيرات أخرى أكثر تأثيراً في أداء الفرد. فبوجود هذه المتغيرات، قد يتغير سلوك الفرد من الفاعلية إلى الجمود، ومن الرفاهية النفسية إلى المعاناة. وتُعَدُّ الصلابة النفسية أحد هذه المتغيرات، حيث تعكس قدرة الفرد على الصمود في مواجهة التحديات واتخاذ القرارات السليمة. وعلى الرغم من أهمية الصلابة النفسية، إلا أنَّ الدراسات التي تناولتها لدى العاملين في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية لا تزال محدودة، مما دفع الباحث إلى السعي للتحقق من مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى الدواسر العام. وعليه، فإنَّ الدراسة الحالية تسعى إلى التحقق من مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى الدواسر العام، وقد تناولت بعض ما يواجهونه من ضغوط نفسية وعصبية كبيرة بالإضافة للضغوط الإدارية والمهنية مما يجعلهم يقعون تحت تأثير الضغوط النفسية والجسدية والتي تستمر معهم، مما قد يؤثر على كفاءتهم المهنية، لذا فإنَّ مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن التساؤلات التالية:

#### أسئلة البحث:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام وفقاً لمتغير (النوع، الخبرة، المجال الوظيفي)؟

#### أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام.
- الكشف عن الفروق في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير (النوع، الخبرة، المجال الوظيفي) لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام.

#### أهمية البحث:

##### (أ) الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المتغير، حيث تعتبر الصلابة النفسية من أحد المتغيرات الجوهرية في علم النفس الإيجابي، والتي حظيت باهتمام عديد من الباحثين في السنوات الأخيرة. تسعى هذه الدراسة إلى إثراء الإطار المعرفي حول الخصائص النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي، ومما لا شك فيه أنَّ العاملين في القطاع الصحي هم أحد الفئات الأكثر عرضة للضغوط النفسية التي تؤثر على رفاقتهم النفسية وأدائهم المهني.

##### (ب) الأهمية التطبيقية:

- إمكانية استثمار نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج تهدف لتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين بالقطاع الصحي مما يساهم في الحدِّ من ظاهرة الاحتراق النفسي وتقليل معدل الاضطرابات النفسية لديهم.

- تحسين بيئة العمل ورفع جودة الخدمات المقدمة من خلال تبني سياسات وممارسات تدعم وتعزز الصلابة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي.

مصطلحات الدراسة:

##### (أ) الصلابة النفسية:

ويُتَّبَنَى الباحث تعريف مخيمر (١٩٩٦) في ضوء الأبعاد المكونة لها، وهي (الالتزام - التحكم - التحدي) بأنها: "نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه من حوله، واعتقاد الفرد بأنَّ بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنَّ ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة" (ص ٢٨٤).

ويعرفها الباحث إجرانيا بأنها: "تمتع أفراد العينة بالقدرة على مواجهة ضغوطات الحياة وتقلباتها بشكل إيجابي وواقعي، والقدرة على إدراك ومواجهة المواقف الجديدة والصعبة باتخاذ القرارات المناسبة والملائمة لهذه المواقف بشكل صحيح. وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها عند الاستجابة على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة".

**الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:**

**المحور الأول: الإطار النظري:**

**أولاً: مفهوم الصلابة النفسية:**

تعريف الصلابة لغوياً: الصلابة في اللغة مأخوذة من صَلَب الشيء، أي اشتد وقوي، وتشير إلى الثبات والقوة والقدرة على التحمل دون أن يعتري الشيء أو الشخص ضعف أو وهن. وبالمقياس على ذلك، فإن الصلابة النفسية تعني شدة التماسك والقوة النفسية التي تمكن الفرد من تحمل الضغوط والصدمات دون أن ينهار نفسياً (علي، ٢٠١٥، ص. ٢٣).

كذلك عرفها مخيمر (١٩٩٦) في ضوء الأبعاد المكونة لها وهي (الالتزام - التحكم - التحدي) بأنها: "نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة" (ص ٢٨٤).

وثُعد الصلابة النفسية أحد العوامل التي تسهم في التكيف الإيجابي مع الضغوط، حيث تمنح الأفراد القدرة على إعادة صياغة المواقف السلبية بطريقة تجعلهم أكثر قدرة على التعامل معها.

**ثانياً: الأبعاد الرئيسية للصلابة النفسية:**

١. **الالتزام (Commitment):** وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويعكس الالتزام إحساساً عاماً للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذوي المعنى، ويعبر عنه بميله ليكون أكثر قوة ونشاطاً اتجاه بيئته بحيث يشارك بإيجابية في الأحداث، ويكون بعيداً عن العزلة والسلبية والكسل (حجازي، ٢٠١٠).

٢. **التحكم (Control):** ويقصد به مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه التحكم فيما يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية مما يحدث له من حيث القدرة على اتخاذ القرارات، وتفسير وتقدير الأحداث الضاغطة (حجازي، ٢٠١٠، ص. ٩).

٣. **التحدي (Challenge):** ويقصد به مدى اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مهم ومثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعد في المبادرة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد في مواجهة الضغوط والمشكلات تشير هذه الأبعاد الثلاثة إلى أن الصلابة النفسية ليست مجرد قدرة على تحمل الضغوط، بل تشمل القدرة على إدارتها والاستفادة منها لتعزيز النمو الشخصي والمهني (Maddi, 2006).

**ثالثاً: أهمية الصلابة النفسية:**

تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يمتلكون قدرة أكبر على مواجهة الأزمات بإيجابية، ويظهرون مرونة أعلى في التعامل مع الضغوط الحياتية المختلفة (الزعيبي، ٢٠١٨). كما ترتبط الصلابة النفسية بعوامل مهمة مثل الرضا عن الحياة، والصحة النفسية الجيدة، والقدرة على تحقيق الأهداف بالرغم من العوائق (نعمة، وآخرون، ٢٠٠٠).

من الناحية المهنية، تسهم الصلابة النفسية في تعزيز قدرة الموظفين على التعامل مع بيئات العمل المتغيرة والضاغطة، مما ينعكس إيجاباً على مستويات الإبداع والإنتاجية. وقد أظهرت نتائج عديد من الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة يكونون أكثر قدرة على التحكم في استجاباتهم الانفعالية، وأكثر التزاماً بأهدافهم، وأقل عرضة للاحتراق النفسي (خالد، ٢٠١٧). وبناءً على ما سبق، يمكن القول بأن تعزيز الصلابة النفسية يُعدّ مدخلاً وقائياً وعلاجياً مهماً في



مجال تنمية الموارد البشرية، وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، لا سيما في ظل المتغيرات الحياتية المتسارعة.

رابعاً: النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

#### ١. نظرية الصلابة النفسية لـ Kobasa (١٩٧٩)

تُعدُّ نظرية Kobasa من أوائل النظريات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية، حيث افترضت أنَّ الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بقدرتهم على إعادة تأطير المواقف الصعبة والتعامل معها بإيجابية.

لقد قدمت Kobasa نظرية زائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العملاء أمثال "فرانكل وماسلو وروجرز"، والتي أشارت إلى أنَّ وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (أيمن، ٢٠٢٤؛ Kobasa, 2010).

#### نظرية فنك المعدل لنظرية Kobasa ١٩٩٢-١٩٩٥:

قدم "فنك" نموذج المطور لنظرية كوبازا ذلك بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية أخرى، والبحث هذه العلاقة أجرى فنك دراسته الأولى عام ١٩٩٢ على عينة قوامها ١٦٧ جندياً، ثم قام بقياس كل من متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين بلغت ستة (٠٦) أشهر، وبعد انتهاء الفترة التدريبية أسفرت النتائج عن ارتباط مكثف بين الصلابة النفسية "الالتزام والتحكم" فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد.

كما قام فنك بإجراء دراسة ثانية عام ١٩٩٥ لها نفس أهداف الدراسة الأولى على عينة من الجنود أيضاً، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة (٠٤) أشهر تم من خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الضاغطة القاسية وطرق التعايش قبل فترة التدريب، وبعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى (يوسف، ٢٠١٣، ص. ١٢٤).

#### ٣. نظرية التحمل النفسي (Resilience Theory) لـ Masten (٢٠٠١)

تركز هذه النظرية على قدرة الأفراد على التكيف مع الضغوط من خلال استراتيجيات التكيف الإيجابية، مثل المرونة العاطفية والدعم الاجتماعي والقدرة على التعلم من التجارب الصعبة. ركزت هذه النظرية على كيفية قدرة الأفراد على التكيف مع الشدائد من خلال استراتيجيات التكيف الإيجابي. طورت Masten (٢٠٠١) مفهوم "القدرة العادية على التكيف مع الضغوط"، مشيرة إلى أنَّ الصلابة النفسية ليست سمة استثنائية، بل هي قدرة طبيعية يمكن تطويرها.

وتناولت النظرية آليات التحمل النفسي بأنها تتضمن ثلاثة عوامل رئيسية:

١. العوامل الشخصية: مثل الذكاء العاطفي، والتفاؤل، والمرونة المعرفية؛ فالأفراد الذين يتمتعون

بتقدير ذاتي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط.

٢. العوامل البيئية: مثل الدعم الاجتماعي والعلاقات القوية مع الأسرة والمجتمع، حيث يُسهّم توفر بيئة داعمة في تعزيز قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.

٣. آليات التكيف المعرفي والسلوكي: مثل استخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية، مثل إعادة التقييم المعرفي وحل المشكلات. (Southwick et al., 2014).

#### ٤. نظرية النمو بعد الصدمة (Post-Traumatic Growth) لـ Tedeschi & Calhoun (٢٠٠٤)

تقتض هذه النظرية أنَّ الأفراد الذين يواجهون صدمات نفسية قد يحققون نمواً نفسياً إيجابياً نتيجة

لهذه التجارب. يرى Tedeschi & Calhoun (٢٠٠٤) أنَّ مواجهة الأزمات قد تؤدي إلى تعزيز الصلابة النفسية وتطوير نظرة أكثر إيجابية للحياة.

تشمل هذه النظرية خمسة مجالات رئيسية:

١. إدراك أعمق للذات: يزيد الأفراد من وعيهم بقوتهم الداخلية بعد مواجهة الأزمات.
٢. تحسين العلاقات الاجتماعية: يصبح الأفراد أكثر تعاطفًا وتقديرًا لعلاقاتهم الاجتماعية.
٣. تقدير أكبر للحياة: يطور الأفراد رؤية جديدة أكثر إيجابية للحياة.
٤. تعزيز الروحانية: قد تؤدي التجارب الصعبة إلى تقوية البعد الروحي لدى الأفراد.
٥. اكتشاف فرص جديدة: يميل الأفراد إلى البحث عن أهداف جديدة بعد تجاوز الأزمات. (Joseph & Linley, 2008)

٤. نظرية الصلابة النفسية كأسلوب للتكيف (Hardiness as a Coping Mechanism) Maddi (٢٠٠٦)

اقترح Maddi (٢٠٠٦) أنَّ الصلابة النفسية ليست مجرد سمة شخصية، بل هي استراتيجية تكيف يمكن تطويرها من خلال التدريب والتجربة.

وأن آليات التكيف من خلال الصلابة النفسية تشمل:

١. التدريب على إعادة التفسير المعرفي: يساعد الأفراد في تغيير نظرتهم للضغوط ورؤيتها كتحديات قابلة للحل.
٢. تعزيز مهارات حل المشكلات: يساهم في زيادة قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات بفعالية.
٣. بناء بيئة داعمة: يعمل الدعم الاجتماعي على تقليل تأثير الضغوط وتعزيز الشعور بالتحكم (Bartone, 2012).

مما سبق عرضه يستخلص الباحث أنَّ الصلابة النفسية مفهوم متعدد الأبعاد، يفسر من خلال عدة نظريات نفسية، مثل نظرية Kobasa، ونظرية التحمل النفسي، ونظرية النمو بعد الصدمة، ونظرية التكيف من خلال الصلابة النفسية، وأنه على الرغم من اختلاف هذه النظريات في تفسير آليات عمل الصلابة النفسية، فإنها تتفق جميعها على أهميتها في تحسين الصحة النفسية وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات. خامسًا: خصائص الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية:

من أهم خصائص هؤلاء الأفراد الإحساس القوي بالتحكم في مجريات حياتهم، حيث يؤمنون بأنهم يمتلكون القدرة على التأثير في الأحداث بدلًا من أن يكونوا ضحايا للظروف الخارجية (Kobasa, 1979). كما يظهرون التزامًا قويًا تجاه القيم والأهداف الشخصية والمهنية، مما يدفعهم إلى المثابرة في السعي لتحقيق أهدافهم رغم الصعوبات.

بالإضافة إلى ذلك، يتمتع الأفراد ذوو الصلابة النفسية برؤية إيجابية للتحديات؛ إذ يعتبرون المواقف الصعبة فرصًا للنمو الشخصي واكتساب خبرات جديدة، بدلًا من رؤيتها كتهديدات (Maddi, 2004). وتتجلى لديهم مرونة نفسية عالية، وقدرة على التكيف مع التغيرات المفاجئة والضغوط المستمرة، مدعومة بروح التفاؤل والمثابرة.

كما يتميز هؤلاء الأفراد بثقة مرتفعة بالنفس وقدرة على تحمل المسؤولية، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات فعالة تحت الضغط. ويرتبط ذلك بوجود نمط تفكير مرن وإيجابي، يسمح لهم بإعادة تفسير المواقف السلبية بطريقة تقلل من تأثيرها النفسي السلبي عليهم (Bartone, 2006).

سادسًا: العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية لدى العاملين بالمجال الصحي:

(أ) العوامل الشخصية: تُظهر الأبحاث أنَّ السمات الشخصية تلعب دورًا رئيسيًا في تطوير الصلابة

النفسية. فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل والانفتاح على التجارب الجديدة يكونون

أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية (Sheldon & King, 2001).

(ب) الدعم الاجتماعي: يُعدُّ الدعم الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تعزز الصلابة النفسية، حيث

يساعد العاملون في المجال الطبي الذين يتلقون دعمًا من زملائهم أو أسرهم أو مجتمعاتهم المهنية



على التعامل مع الضغوط بشكل أكثر فعالية (Cohen & Wills, 1985).  
(ت) **بيئة العمل:** تلعب بيئة العمل دورًا محوريًا في تعزيز أو إضعاف الصلابة النفسية. فالمؤسسات الطبية التي توفر بيئة داعمة، وتقدم فرصًا للتدريب المستمر والتطوير المهني، وتعزز ثقافة التعاون، تساعد العاملين في تطوير مهارات التكيف النفسي والتعامل مع التحديات المهنية (Laschinger & Fida, 2014).

(ث) **الخبرة المهنية والتدريب:** يُعتبر التدريب المهني المستمر من العوامل التي تسهم في تنمية الصلابة النفسية لدى العاملين في المجال الطبي. فالأطباء والممرضون الذين يتعرضون لمواقف صعبة خلال مسيرتهم المهنية يطورون استراتيجيات تكيفية أفضل بمرور الوقت، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع التوتر والضغوط (McGonigal, 2015).

**ثامناً: الصلابة النفسية والأداء الوظيفي في المجال الطبي:**  
تلعب الصلابة النفسية دورًا حاسمًا في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين بالمجال الطبي. حيث تُمكنهم من التعامل مع التوتر الناتج عن بيئة العمل المعقدة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر دقة وسرعة (Schaufeli et al., 2009).

تشير الأدبيات إلى أن الصلابة النفسية لا تساعد فقط في تقليل الاحتراق النفسي، ولكنها تُحسن أيضًا من جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، حيث يكون الأطباء والممرضون الأكثر صلابة قادرين على التعامل مع الحالات الحرجة بفعالية أكبر (Bakker & Demerouti, 2007).

من العرض السابق يستخلص الباحث أن الصلابة النفسية من العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين قدرة العاملين بالمجال الطبي على التعامل مع التوتر والضغوط المهنية، ومن خلال تعزيز الالتزام، والتحكم، والتحدى، يمكن للمؤسسات الطبية توفير بيئات عمل أكثر دعمًا تساعد العاملين في تنمية هذه المهارة، مما ينعكس إيجابًا على صحتهم النفسية وأدائهم المهني، وتحملهم للضغوط وقدرتهم على التعامل بفعالية مع مصادر التوتر.

#### المحور الثاني: الدراسات السابقة

##### أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية:

استعرض الباحث أهم البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لدى المجتمع الطبي مرتبة حسب الترتيب الزمني من الأحدث للأقدم:

- **دراسة أيمن (٢٠٢٤)** هدفت إلى قياس مستوى الصلابة النفسية لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية بمستشفى أحمد بن عبيد ببرج بوعريج باستخدام المنهج وصفي الذي يعتبر المنهج المناسب للدراسة من أجل تحقيق أهداف وأغراض الدراسة، ولمعالجة الفرضيات تم باختيار عينة قصدية تتكون من ٩٧ طبيباً وممرضاً من السلك الطبي وشبه الطبي بالمستشفى وتم الاعتماد على مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر والمكيف على البيئة الجزائرية بواسطة بشير معمرية، وتم التوصل إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية في مستشفى بن عبيد أحمد مرتفع. - مستوى الصلابة النفسية في بُعد التحدي متوسط، وأن مستوى الصلابة النفسية في بُعد الالتزام مرتفع، وأن مستوى الصلابة النفسية في بُعد التحكم متوسط.

- **دراسة مصطفى (٢٠٢٣)** هدفت إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية ومستوى الضغوط النفسية لدى الأطباء والممرضين، كما هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للصلابة النفسية والمتغيرات التالية: (الجنس، المهنة، العمر، مكان العمل التعرض للإصابة في إدارة الضغوط النفسية، استخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس الضغوط النفسية على (١٨٤) من الأطباء والممرضين العاملين خلال جائحة كورونا في الأردن، كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي لمناسبتها لأسئلة الدراسة، أشارت

نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الصلابة النفسية ومستوى الضغوط النفسية لدى الأطباء والممرضين كان مرتفعاً، وقد فسر متغير الصلابة النفسية ما مقداره ٣٧,١٠% من التباين الكلي، وفسر متغير التعامل مع المصابين بفيروس كورونا ما مقداره ١,٥٠% من التباين، في حين كان الإسهام النسبي لمتغيرات الجنس المهنة، والإصابة بفيروس كورونا في تفسير التباين بالضغوط النفسية لدى الأطباء والممرضين غير دال إحصائياً.

- دراسة حسن (٢٠٢٣) هدفت إلى تعرّف وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطباء على مقياس الصلابة النفسية وقلق المستقبل (تبعاً للمتغيرات التالية (النوع - الحالة الاجتماعية)، طبقت الباحثة مقياس الصلابة النفسية لنصر (٢٠١٢) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة على عينة من الأطباء في مشافي مدينة دمشق مكونة من ٢٠٠ طبيب وطبيبة بينهم (١١٧) ذكور و (٨٣) إناث، و (١٧٠) غير متزوج و (٣٠) متزوج، وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأظهر البحث أنَّ مستوى الصلابة النفسية وأبعادها الفرعية لدى الأطباء العاملين في مشافي مدينة دمشق ضمن المستوى المتوسط، وتبين أنَّ مستوى قلق المستقبل بأبعاده الفرعية ضمن المستوى المتوسط وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

- أما دراسة حيمري (٢٠٢١) بعنوان "الصلابة النفسية لدى الطاقم الطبي في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩ ماستر علم النفس (العيادي) قد هدفت إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الطاقم الطبي، وفيما إذا كان مستوى الصلابة النفسية يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية، سنوات الخبرة ونوع العمل، وتم اعتماد المنهج الوصفي على عينة بلغ عددها ٦٦ طبيباً وممرضاً من مختلف المصالح ينتمون إلى المستشفيات التي تم العمل بها بولاية قالمه، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، ومن أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة تم معالجة المعلومات إحصائياً من خلال استخدام برنامج spss، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى صلابة الطاقم الطبي في ظلّ جائحة كورونا متوسط، لا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطاقم الطبي تعزى لمتغير نوع العمل، ولا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطاقم الطبي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- أما دراسة السايح (٢٠٢١) فقد هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى الممرضات مدني عسكري، وتعرّف الفروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الفئة العمرية من (٣٠-٣٥)، ومن (٣٦-٤٠) سنة، وتعرّف الفروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الفئة العمرية من (٣٥-٣٠)، ومن (٣٦-٤٠) سنة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من (٥٠) ممرضة منهم (٢٥)، من التمريض المدني من مستشفى الدمرداش، و (٢٥) من التمريض العسكري من مستشفى غمرة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠-٤٠ عام، وتمثلت أدوات الدراسة في كل من مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر، (٢٠٠٢)، ومقياس جودة الحياة لدى الممرضات (تعريب / أرنوط، ٢٠٠٨ تعديل الباحثة)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى الممرضات مدني وعسكري، ووجود فروق في الصلابة النفسية لدى الممرضات في نوعي التمريض مدني وعسكري (تبعاً للفئة العمرية الصالح الفئة العمرية (٣٦-٤٠) عام.

### ثانيًا: التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة وفي الاستعانة بصياغة المقدمة والمشكلة وتعريف متغير الصلابة النفسية من حيث المفهوم والأبعاد، وأداة البحث المناسبة، وتحديد المنهج المستخدم، ومن خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة تبين أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة أو الأدوات سواء كانت مُعدة من الباحث نفسه أم تم إعادة تقنياتها، وهذا ساعد الباحث في رسم إطارًا عامًا على الصعيد المنهجي والتطبيقي فيما يتعلق بتحديد المجتمع وطريقة اختيار العينة والاستفادة من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها وبناء الأدوات واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد من المفاهيم النظرية وإثراء الإطار النظري في الدراسة الحالية.

### إجراءات البحث:

#### أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة الحالية، نظرًا لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة.

#### ثانيًا: مجتمع وعينة البحث

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع العاملين بمستشفى الدواسر العام أثناء فترة التطبيق من عام (١٤٤٦ هـ) وبلغ عددها (٢٧٨) عاملًا.

واشتملت عينة الدراسة الأساسية على (١٣٦) من منسوبي المستشفى بما نسبته (٤٨,٩٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة غير العشوائية (القصدية)، بحيث تكون ممثلة لمختلف المتغيرات في مجتمع الدراسة، (العساف، ٢٠٠٧، ص.٤٥) كما تمت الاستعانة بعينة استطلاعية مكونة من (٣٥) من منسوبي المستشفى من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك للتحقق من صدق وثبات واتساق أداة الدراسة.

#### ثالثًا: أداة البحث:

طبق الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوبازا وترجمة عماد مخيمر (1996)، والمقياس يستخدم في قياس الصلابة النفسية، ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الالتزام، والتحكم، والتحدي، وتم حساب صدق البناء العاملي لمقياس الصلابة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وكان تشبع عامل الالتزام ٠,٧١، وتشبع عامل التحكم ٠,٧٢، وتشبع عامل التحدي ٠,٨٨، وكذلك جميع معاملات الثبات مرتفعة سواء للأبعاد الفرعية أو المقياس ككل، وقد بلغ ٠,٩٣ ما يؤكد صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق، ويتكون المقياس من (47) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي:

**البعد الأول "الالتزام":** ويتضمن (16) عبارة أرقامها كالتالي: (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46)

**البعد الثاني التحكم:** ويتضمن (15) عبارة أرقامها (2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44)

**البعد الثالث التحدي:** ويتضمن (16) عبارة أرقامها كالتالي: (6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-47)، ولكل عبارة ثلاثة مستويات للإجابة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: أبدا (1) أحيانًا (2)، دائمًا (3) للعبارة الموجبة، والعكس بالنسبة للعبارة السالبة، ويتضمن المقياس (15) عبارة سالبة أرقامها كالتالي: (7-11-16-21-23-25-28-32-35-36-37-38-42-46-47).

### الخصائص السيكمترية للمقياس:

إعادة حساب الخصائص السيكمترية للمقياس بالدراسة الحالية:

حساب الصدق: تم حساب صدق مقياس الصلابة النفسية بالدراسة الحالية عن طريق:

- الصدق الذاتي للمقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس ميدانيًا، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية والمكونة من (٣٥) من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام، وتم حساب الصدق الذاتي لها عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (السيد، ٢٠٠٦، ص. ٤٠٢). وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١) الصدق الذاتي لمقياس الصلابة النفسية (ن=٣٥) من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام

| الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس | معامل الثبات | الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي) |
|--------------------------------|--------------|---------------------------------------------|
| ١ الالتزام                     | ٠,٧٨٢        | ٠,٨٤٤                                       |
| ٢ التحكم                       | ٠,٧٧٢        | ٠,٨٧٩                                       |
| ٣ التحدي                       | ٠,٨١٥        | ٠,٩٠٣                                       |
| الدرجة الكلية للمقياس          | ٠,٩٨٣        | ٠,٩٩١                                       |

يتضح من الجدول السابق أنَّ قِيَمَ الجذر التربيعي لمعامل الثبات تراوحت ما بين (٠,٨٧٩ و ٠,٩٠٣) بإجمالي ٠,٩٩١ للدرجة الكلية للمقياس، وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد صدق مقياس الصلابة النفسية.

### • الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٣٥)، وتم حساب قيم معاملات الارتباط لبيرون بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية وبين الدرجة الكلية للمقياس

| رقم البعد | سم البعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|-----------|----------|---------------------------------------|---------------|
| ١         | الالتزام | ٠,٧٧٩                                 | ٠,٠١          |
| ٢         | التحكم   | ٠,٧٨٤                                 | ٠,٠١          |
| ٣         | التحدي   | ٠,٦٨٦                                 | ٠,٠١          |

يتضح من الجدول (٢) أنَّ قيمة معامل ارتباط البعد الأول بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بلغت (٠,٧٧٩)، وأنَّ قيمة معامل ارتباط البعد الثاني بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بلغت (٠,٧٨٤)، وأنَّ قيمة معامل ارتباط البعد الثالث بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بلغت (٠,٦٨٦)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى اتصاف هذا المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

### • ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

- **طريقة ألفا كرو نباخ:** تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، وذلك للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (٣) معاملات الثبات بطريقة كرو نباخ ألفا لمقياس الصلابة النفسية ولأبعاده الفرعية**

| رقم البعد | اسم البعد   | معامل الثبات بطريقة كرو نباخ ألفا |
|-----------|-------------|-----------------------------------|
| ١         | الالتزام    | ٠,٧٨٢                             |
| ٢         | التحكم      | ٠,٧٧٢                             |
| ٣         | التحدي      | ٠,٨١٥                             |
|           | المقياس ككل | ٠,٧٨٨                             |

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرو نباخ ألفا للبعد الأول بلغت (٠,٧٨٢)، وللبعد الثاني بلغت (٠,٧٧٢)، وللبعد الثالث بلغت (٠,٨١٥)، وللمقياس ككل بلغت (٠,٧٨٨)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

**نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:**

**أولاً: الإجابة عن التساؤل الأول ومناقشته:**

ينص التساؤل الأول للدراسة على: "ما مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تحديد معيار للحكم على مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام؛ حيث قام الباحث بحساب مدى الدرجات للدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ولكل بُعد من أبعاده الفرعية، وهو الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة على المقياس ككل وعلى كل بُعد من أبعاده الفرعية، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، وتم تحديد الفئة التي يقع فيها متوسط درجات عينة الدراسة على المقياس ككل وأبعاده الفرعية. كما هو موضح بالجدول التالي

**جدول رقم (٤) الحكم على مستوى الممارسة في ضوء المتوسط الحسابي**

| المدى           | درجة الممارسة           |                         |
|-----------------|-------------------------|-------------------------|
|                 | العبارات الإيجابية      | العبارات السلبية        |
| من ١ وحتى ١,٦   | لا تنطبق أبداً (منخفضة) | تنطبق دائماً (مرتفعة)   |
| من ١,٦ وحتى ٢,٢ | تنطبق أحياناً (متوسطة)  | تنطبق أحياناً (متوسطة)  |
| من ٢,٢ وحتى ٣   | تنطبق دائماً (مرتفعة)   | لا تنطبق أبداً (منخفضة) |

كما تم ترتيب عبارات كل بُعد تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة، وذلك لمعرفة العبارات ذات الأولوية علماً أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر

جدول رقم (٥) تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام

| الأبعاد                       | عدد العبارات | أقل درجة | أعلى درجة | مدى درجات المستوى المنخفض | مدى درجات المستوى المتوسط | مدى درجات المستوى المرتفع | المدى  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------------------------------|--------------|----------|-----------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|--------|-----------------|-------------------|---------|
| الالتزام                      | ١٦           | ١٦       | ٤٨        | من ١٦ لأقل<br>من ٢٦,٦     | من ٢٦,٦<br>لأقل من ٣٧,٢   | من ٣٧,٢<br>إلى ٤٨         | ٤٥,٠٣٣ | ٢,٨٣            | ٠,٦٨٠             | مرتفع   |
| التحكم                        | ١٥           | ١٥       | ٤٥        | من ١٥ لأقل<br>من ٢٥       | من ٢٥<br>لأقل من ٣٥       | من ٣٥<br>إلى ٤٥           | ٣٩,٧٥٥ | ٢,٦٣            | ٣,٣٠٩             | مرتفع   |
| التحدي                        | ١٦           | ١٦       | ٤٨        | من ١٦ لأقل<br>من ٢٦,٦     | من ٢٦,٦<br>لأقل من ٣٧,٢   | من ٣٧,٢<br>إلى ٤٨         | ٣٣,٧٧٥ | ٢,١٤            | ٢,٢٣٨             | متوسط   |
| الدرجة الكلية للصلابة النفسية | ٤٧           | ٤٧       | ١٤١       | من ٤٧ لأقل<br>من ٧٨,٣٣    | من ٧٨,٣٣<br>لأقل من ١٠٩,٦ | من ١٠٩,٦<br>إلى ١٤١       | ١١٨,٨٣ | ٢,٦٧            | ٣,٠٥١             | مرتفع   |

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للصلابة النفسية (الالتزام): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٦٨٠)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للالتزام لدى أفراد عينة الدراسة.
- بالنسبة للبعد الثاني للصلابة النفسية (التحكم): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام (٢,٦٣) بانحراف معياري (٣,٣٠٩)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع من التحكم لدى أفراد عينة الدراسة.
- بالنسبة للبعد الثالث للصلابة النفسية (التحدي): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة (٢,١٤) بانحراف معياري (٢,٢٣٨)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى متوسط للتحدي لدى أفراد عينة الدراسة.
- بالنسبة للدرجة الكلية للصلابة النفسية: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة (٢,٦٧) بانحراف معياري (٣,٠٥١)، وتشير هذه القيمة إلى وجود مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير وجود درجة مرتفعة للصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى الدواسر العام في ضوء أن الصلابة النفسية من أهم مقومات الصحة النفسية؛ فالأفراد ذوو الصلابة النفسية أكثر قدرة من غيرهم على التوافق مع المستجدات، ومواجهة الضغوط، والتعامل مع الصراعات، والصدمات النفسية، ونظرًا لطبيعة عينة الدراسة فإنهم يدركون أهمية الصلابة النفسية في التغلب على الصعوبات التي تواجههم من أجل خدمة مجتمعهم، وفي السياق ذاته أشار Kobasa (1979) - وهو صاحب المفهوم الأصلي للصلابة النفسية - إلى أن الأفراد ذوي الصلابة المرتفعة يتميزون بثلاثة أبعاد رئيسية: الالتزام، التحكم، والتحدي، لكن تأثير كل بُعد قد يختلف باختلاف البيئة والسياسات المهني. ففي بيئات



العمل الصارمة التي تتطلب الحذر والروتين (كالقطاع الصحي)، قد يكون هناك ميل طبيعي لارتفاع الالتزام والتحكم مقابل انخفاض في التحدي.

كما سجل كل من بُعد الالتزام والتحكم درجات مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام علي بعد الالتزام (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٦٨٠)، بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام (٢,٦٣) بانحراف معياري (٣,٣٠٩) لبعد التحكم، في حين جاء بُعد التحدي في المستوى المتوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة (١,٢٤) بانحراف معياري (٢,٢٣٨)، ويُفسر هذا التباين في الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية في ضوء طبيعة بيئة العمل والخصائص النفسية المرتبطة بها.

فارتفاع بُعد الالتزام يمكن تفسيره بأن العاملين يتمتعون بدرجة عالية من التعلق بمهنتهم وإحساسهم بالمسؤولية تجاه مهماتهم، وهو ما يعكس إدراكهم لأهمية الدور الذي يؤديونه، خاصة في بيئة مهنية ذات طابع إنساني كالعمل في المجال الصحي. ويُعد هذا الاتساق مع الأهداف المهنية والقيم الشخصية مؤشراً إيجابياً على وجود دافعية داخلية قوية.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الخولي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن العاملين في القطاع الصحي غالباً ما يظهرون مستويات مرتفعة من الالتزام والتحكم، نتيجة إدراكهم لأهمية الأدوار التي يؤديونها، وتوفر الخبرة المهنية والتدريب المستمر الذي يساهم في بناء الشعور بالكفاءة الذاتية.

أما ارتفاع بُعد التحكم، فيعكس شعور العاملين بقدرتهم على التأثير في مجريات الأحداث، والتحكم في استجاباتهم للضغوط المهنية المختلفة. وقد يُعزى ذلك إلى توفر الخبرة الكافية، والدعم التنظيمي، وفاعلية التدريب المستمر الذي يُنمي مهارات التكيف والإدارة الفعالة للمواقف الضاغطة، وهو ما يساهم في تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية والتمكّن المهني.

في المقابل، فإن انخفاض بُعد التحدي نسبياً – ووقوعه في المستوى المتوسط – يدل على أن العاملين لا ينظرون إلى التغيرات أو الصعوبات المهنية باعتبارها فرصاً للتعلّم والنمو الشخصي بنفس الدرجة التي يظهرون فيها الالتزام والتحكم، وقد يُفسر هذا بنتيجة طبيعة العمل في المؤسسات الصحية، والتي تتسم بارتفاع مستويات الدقة والانضباط، مما يقلل من هامش المبادرة الفردية ويُضعف الاستعداد النفسي لتقبل المخاطرة أو التغيير.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة أيمن (٢٠٢٤) والتي أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية في مستشفى بن عبيد أحمد كان مرتفعاً، وأن مستوى الصلابة النفسية في بُعد التحدي كان متوسطاً، وأن مستوى الصلابة النفسية في بُعد الالتزام مرتفعاً، بينما تختلف معها في مستوى الصلابة النفسية في بُعد التحكم حيث كان متوسطاً، كذلك دراسة مصطفى (٢٠٢٣)، والتي أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية لدى الأطباء والممرضين كان مرتفعاً.

وتوصلت أيضاً دراسة Maddi & Khoshaba (2005) إلى أن بُعد التحدي يرتبط بشكل كبير بثقافة المؤسسة، ومدى تشجيعها على الابتكار وتقبل التغيير، مما يشير إلى إمكانية تطوير هذا بُعد من خلال ممارسات مؤسسية إيجابية.

كما أظهرت دراسة عبد الله وآخرون (٢٠٢٠) أن بُعد التحدي غالباً ما يأتي في مستويات أقل نسبياً مقارنة ببُعدي الالتزام والتحكم في البيئات المهنية عالية الضغط، مثل المستشفيات، حيث يُنظر إلى التغيرات على أنها مصدر للتوتر وليس فرصة للتطور، مما يقلل من تبني أساليب التحدي كجزء من آليات التكيف.

وعليه، يمكن القول بأن العاملين في هذه البيئة المهنية يتمتعون بصلابة نفسية جيدة في بُعد الالتزام والتحكم، إلا أن هناك حاجة لتطوير بُعد التحدي لديهم، من خلال برامج تدريبية تستهدف تعزيز التكيف

الإيجابي مع المستجدات، وبناء اتجاهات مرنة تُشجع على النظر إلى التحديات بوصفها فرصًا للنمو والتطور المهني.

ثانيًا: الإجابة عن التساؤل الثاني ومناقشته:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى منسوبي مستشفى وادي الدواسر العام وفقًا لمتغير (النوع، الخبرة)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة – بعد التحقق من شروط تطبيقه - للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية والتي قد تعزى لمتغيرات النوع، الخبرة، المجال الوظيفي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية والتي قد تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)

| أبعاد الصلابة النفسية         | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة       |
|-------------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------------|----------|---------------------|
| الالتزام                      | ذكور  | ١٠٨   | ٢,٦٢            | ٣,٢٨٠             | ١٤٩          | ٥,٦١٧    | ٠,٠١ (دالة إحصائية) |
|                               | إناث  | ٢٨    | ٢,٩١            | ٣,٤٣٣             |              |          |                     |
| التحكم                        | ذكور  | ١٠٨   | ٢,٧٩            | ٢,٤٠٦             | ١٤٩          | ٤,٨٧٠    | ٠,٠١ (دالة إحصائية) |
|                               | إناث  | ٢٨    | ٢,٣٢            | ٣,٦٧٣             |              |          |                     |
| التحدي                        | ذكور  | ١٠٨   | ١,٥٦٠           | ٣,٦٧٥             | ١٤٩          | ٦,٣٢٩    | ٠,٠١ (دالة إحصائية) |
|                               | إناث  | ٢٨    | ١,٠٢٣           | ٣,٨٥٩             |              |          |                     |
| الدرجة الكلية للصلابة النفسية | ذكور  | ١٠٨   | ٢,٩٨١           | ١,٧٨٣             | ١٤٩          | ٦,٥٧٣    | ٠,٠١ (دالة إحصائية) |
|                               | إناث  | ٢٨    | ٢,٥٤٠           | ٣,٩٨٦             |              |          |                     |

يتضح من الجدول (٦) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للصلابة النفسية (الالتزام): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٢,٦٢) بانحراف معياري (٣,٢٨٠)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٢,٩١) بانحراف معياري (٣,٤٣٣)، وبلغت قيمة "ت" (٥,٦١٧)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية في هذا البعد تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

- وبالنسبة للبعد الثاني للصلابة النفسية (التحكم): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٢,٧٩) بانحراف معياري (٢,٤٠٦)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٢,٣٢) بانحراف معياري (٣,٦٧٣)، وبلغت قيمة "ت" (٤,٩٦١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية في هذا البعد تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

- وبالنسبة للبعد الثالث للصلابة النفسية (التحدي): بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١,٥٦٠) بانحراف معياري (٣,٦٧٥)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١,٠٢٣) بانحراف معياري (٣,٨٥٩)، وبلغت قيمة "ت" (٦,٣٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في هذا البعد تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- وبالنسبة للدرجة الكلية للصلابة النفسية: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٩٨١.٢) بانحراف معياري (١,٧٨٣)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٢,٥٤٠) بانحراف معياري (٣,٩٨٦)، وبلغت قيمة "ت" (٦,٥٧٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- ويُرجع الباحث تفوق الإناث في بُعد الالتزام على الذكور، بينما تفوق الذكور في بُعد التحكم والتحدي على الإناث، ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء النظرية التي قدمتها كوباسا (Kobasa, 1979)، والتي تُعد من أبرز النظريات التي تناولت مفهوم الصلابة النفسية. ومن خلالها يُعد بُعد الالتزام من الأبعاد الأساسية التي تدعم قدرة الفرد على إيجاد المعنى في المواقف الصعبة، والانخراط الفعّال في محيطه. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية تفوق الإناث في هذا البعد، وهو ما يمكن تفسيره من خلال عوامل اجتماعية وثقافية تُعزز لدى الإناث الشعور بالمسؤولية والانتماء، لا سيما في مجالات الأسرة والتعليم والعلاقات الاجتماعية.
- كما تُشير الدراسات السابقة إلى أنَّ الإناث غالباً ما يُظهرون وعياً اجتماعياً وانفعالياً مرتفعاً، مما ينعكس في تفاعلهم الجاد مع المهام الحياتية. ووفقاً لكوباسا، فإنَّ الأفراد ذوي الالتزام المرتفع يميلون إلى مواجهة التحديات بإصرار، وهو ما يتجلى بوضوح في سلوكيات الإناث داخل السياقات الأكاديمية والاجتماعية، يمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تركز على تعزيز قيم المسؤولية والانضباط لدى الإناث، وقد أكدت (Kobasa, 1979) أنَّ الالتزام يُعدُّ انعكاساً للشعور بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين، وهو ما يظهر بشكل أكبر لدى الإناث في عديد من المجتمعات، كما أوضحت دراسة الفيومي (٢٠١٥) أنَّ الإناث يظهرون مستويات أعلى من الالتزام الأكاديمي والأسري، مما يعزز من أدائهم في هذا البعد من أبعاد الصلابة النفسية.
- أما وجود الفروق لصالح الذكور في بُعد التحكم والتحكم فيمكن تفسيره بناءً على دور التنشئة الاجتماعية التي تعزز لدى الذكور الميل إلى الاستقلالية واتخاذ القرار ومواجهة المواقف الصعبة، وقد أشار كل من (Maddi & Kobasa, 1984) إلى أنَّ الأفراد الذين يمتلكون إحساساً أعلى بالتحكم في مجريات حياتهم، ويميلون إلى إدراك الضغوط على أنها تحديات قابلة للتجاوز، يتمتعون بدرجات أعلى من الصلابة النفسية، وقد دعمت دراسة المالكي (٢٠٢٠) هذا الاتجاه، حيث أظهرت أنَّ الذكور لديهم قدرة أكبر على مواجهة المواقف الضاغطة وتحملها، حيث يرتبط بالإحساس بالفاعلية الذاتية والقدرة على إدارة الأحداث، وهو ما يتوافق مع ما يتعرض له الذكور من مواقف حياتية تُشجعهم على القيادة وتحمل المسؤولية.
- أما بُعد التحدي، فيُشير إلى استعداد الفرد لتقبل التغيرات كمحفزات للنمو وليس كعقبات، وهي سمة يُعززها المجتمع لدى الذكور من خلال تعريضهم لتجارب أكثر استقلالية ومخاطرة. ترى كوباسا أنَّ الأفراد الذين يتبنون هذا المنظور يكونون أكثر قدرة على التكيف النفسي مع مواقف الحياة الضاغطة.
- ولدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار كروسكال-واليس Kruskal-Wallis، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول رقم (٧) الفروق في استجابات عينة الدراسة للكشف عن الفروق في الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية والتي قد تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

| البُعد                 | عدد سنوات الخبرة | العدد | متوسط الرتب | قيمة (H) | الدالة الإحصائية            |
|------------------------|------------------|-------|-------------|----------|-----------------------------|
| الالتزام               | أقل من ٥         | ٣٨    | ٤٥,٧٤٥      | ٠,١٧٩    | ٠,٨٥٨<br>(غير دالة إحصائية) |
|                        | من ٥ : ١٠        | ١٣    | ٤٤,٩٨٧      |          |                             |
|                        | من ١٠ : ١٥       | ٢٥    | ٤٤,٨٧٢      |          |                             |
|                        | من ١٥ سنة فأكثر  | ٦٠    | ٤٥,٢٠٠      |          |                             |
| التحكم                 | أقل من ٥         | ٣٨    | ٣٥,٨٢٤      | ٥,٨٤٠    | ٠,٠١<br>(دالة إحصائية)      |
|                        | من ٥ : ١٠        | ١٣    | ٣٨,٤٣٠      |          |                             |
|                        | من ١٠ : ١٥       | ٢٥    | ٤٠,٧٥٥      |          |                             |
|                        | من ١٥ سنة فأكثر  | ٦٠    | ٤٥,٧٤٠      |          |                             |
| التحدي                 | أقل من ٥         | ٣٨    | ٣٦,٠٩٨      | ٦,٢١٨    | ٠,٠١<br>(دالة إحصائية)      |
|                        | من ٥ : ١٠        | ١٣    | ٣٠,٧٦٠      |          |                             |
|                        | من ١٠ : ١٥       | ٢٥    | ٣٢,٧٥٤      |          |                             |
|                        | من ١٥ سنة فأكثر  | ٦٠    | ٢٨,١٤٠      |          |                             |
| إجمالي الصلابة النفسية | أقل من ٥         | ٣٨    | ١٢٢,٢٥٥     | ٦,٧٩٧    | ٠,٠١<br>(دالة إحصائية)      |
|                        | من ٥ : ١٠        | ١٣    | ١١٩,٧٦٤     |          |                             |
|                        | من ١٠ : ١٥       | ٢٥    | ١٢٢,٨١٢     |          |                             |
|                        | من ١٥ سنة فأكثر  | ٦٠    | ١٤٠,٦٦٠     |          |                             |

يتضح من الجدول (٧) ما يأتي:

- بالنسبة للبعد الأول للصلابة النفسية (الالتزام): بلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين أقل من ٥ أعوام (٤٥,٧٤٥) وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ٥ ل ١٠ أعوام (٤٤,٩٨٧) ، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ١٠ ل ١٥ عام (٤٤,٨٧٢) ، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة أكثر من ١٥ عام (٤٥,٢٠٠) ، وجاءت قيمة H (٠,١٧٩) ، وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في الالتزام تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

- وبالنسبة للبعد الثاني للصلابة النفسية (التحكم): بلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين أقل من ٥ أعوام (٣٥,٨٢٤)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ٥ ل ١٠ أعوام (٣٨,٤٣٠)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ١٠ ل ١٥ عام (٤٠,٧٥٥)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة أكثر من ١٥ عام (٤٥,٧٤٠)، وجاءت قيمة H (٥,٨٤٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في هذا البعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أكثر من ١٥ عام.
- وبالنسبة للبعد الثالث للصلابة النفسية (التحدي): بلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين أقل من ٥ أعوام (٣٦,٠٩٨)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ٥ ل ١٠ أعوام (٣٠,٧٦٠)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ١٠ ل ١٥ عام (٣٢,٧٥٤)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة أكثر من ١٥ عام (٢٨,١٤٠)، وجاءت قيمة H (٦,٢١٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في هذا البعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أقل من ٥ أعوام.
- وبالنسبة للدرجة الكلية للصلابة النفسية: بلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين أقل من ٥ أعوام (١٢٢,٢٥٥)، وبلغت متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ٥ ل ١٠ أعوام (١١٩,٧٦٤)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة تتراوح من ١٠ ل ١٥ عام (٣٥,٢٠٠)، وبلغت قيمة متوسط الرتب للعاملين مدة أكثر من ١٥ عام (٣١٤٠,٦٦٠)، وجاءت قيمة H (٦,٧٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في هذا البعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أكثر من ١٥ عام.
- ويمكن للباحث تفسير النتائج التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعاً لسنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة، مع وجود اختلافات في الأبعاد، يمكن أن يكون على النحو التالي:
- أولاً: الدرجة الكلية للصلابة النفسية لصالح الأكثر خبرة يمكن تفسير ذلك بأن الأفراد ذوي الخبرة الطويلة يكونون قد مروا بتجارب ومواقف متعددة ساعدتهم في بناء استراتيجيات فعالة للتكيف وتعزيز صلابتهم النفسية، وأن التعرض المستمر للضغوط المهنية على مدار سنوات يُكسب الفرد مهارات تنظيم الانفعالات والتحكم في التوتر.
- ثانياً: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بُعد "الالتزام" تعزى لمتغير سنوات الخبرة، قد يعود عدم دلالة الالتزام إلى أنه سمة ثابتة نسبياً عبر سنوات الخبرة، بمعنى أن الأفراد الذين يختارون العمل في القطاع الصحي غالباً ما يكون لديهم التزام مهني مرتفع منذ البداية، سواء كانوا حديثي عهد بالعمل أو من ذوي الخبرة.
- ثالثاً: وجود فروق دالة إحصائياً في البعد الفرعي "التحكم" تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أكثر من ١٥ عام، أي لصالح ذوي الخبرة الأعلى، فهذا أمر منطقي ومتسق مع النظرية، حيث إن أصحاب الخبرة الطويلة غالباً ما يكون لديهم إحساس أكبر بالتحكم والسيطرة على مجريات الأمور بسبب المعرفة والمهارة التي اكتسبوها، كما أن سنوات الخبرة تمنح الفرد ثقة أعلى في اتخاذ القرار، وهو ما يعزز إدراكه بالتحكم.
- رابعاً: وجود فروق دالة إحصائياً في بُعد "التحدي" تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح العاملين مدة أقل من ٥ أعوام، فيفسرها الباحث بأن أصحاب الخبرة الأقل يرون المواقف الصعبة على أنها فرص

للتعلم والنمو بسبب حماسهم وانخراطهم الجديد في بيئة العمل، مما يرفع من درجة إدراكهم للتحديات كأمر إيجابية، وفي المقابل فإن أصحاب الخبرة العالية ربما أصبحوا أكثر واقعية أو حذراً، فيميلون لرؤية التحديات كمواقف يجب الحذر منها لا فرصاً.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة طه والرشيدي (٢٠٢٠) في وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك مع نتائج السايح (٢٠٢١) في وجود فروق في الصلابة النفسية لدى الممرضات تبعاً للفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر (٣٦-٤٠) عام بينما تختلف مع نتائج دراسة الحميري (٢٠٢١) بعدم وجود فروق دالة إحصائية لدى الطاقم الطبي تعزى لمتغير نوع العمل، أو الخبرة المهنية.

#### توصيات البحث:

يوصي البحث في ضوء نتائجها بما يلي:

١. الاهتمام بعقد مزيد من الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات التي تهدف إلى تحسين قدرة العاملين على الصلابة النفسية.
٢. الاهتمام بإدخال المفاهيم والمدرجات الخاصة بالصمود النفسي لدى العاملين بالقطاع الطبي لإكسابهم القدرة على مواجهة الحياة بشكل أفضل من خلال عقد الورش والبرامج الإرشادية.
٣. إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول الصلابة النفسية وربطها بمتغيرات أخرى مثل: الرفاهية النفسية، جودة الحياة، أساليب مواجهة الضغوط، الصمود النفسي، التدفق النفسي.

#### مقترحات البحث:

من خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة وما تم التوصل إليه من نتائج يقترح الباحث إجراء مجموعة من الدراسات التالية:

١. الصلابة النفسية وعلاقتها بمهارات إدارة الذات لدى منسوبي المستشفيات العامة.
٢. الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى أطباء العناية المركزة.
٣. فعالية برنامج إرشادي في تنمية الصلابة النفسية لدى أطباء الطوارئ في المؤسسات الطبية كافة.
٤. تأثير تطوير بيئة العمل في المستشفيات، مثل توفير مرافق مخصصة لممارسة النشاط البدني، وتحسين أماكن الاستراحة خلال فترات العمل، على الحفاظ على الصلابة النفسية وتعزيزها على المدى الطويل.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- أيمن، زواوي. (٢٠٢٤). مستوى الصلابة النفسية لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية. [رسالة ماجستير] جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- حجازي، عطاف أبو الغالي. (٢٠١٠). مشكلات المسنين (الشيخوخة وعلاقتها بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج ٢٤ ع ١.
- حميري، أسمهان. (٢٠٢١). الصلابة النفسية لدى الطاقم الطبي في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلمة. الجزائر.
- خالد، سامي عبد الله. (٢٠١٧). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى العاملين في المستشفيات الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الخولي، سهى محمد. (٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى العاملين في المستشفيات العامة. مجلة العلوم النفسية، ٢٦(٢)، ١٥٥-١٧٨.
- السيد، فؤاد بهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي.



- شحادة، أنس محمد (٢٠٢٣). المعتقدات الهازمة للذات وعلاقتها بمستوى الإنهاك النفسي لدى عينة من المرشدين النفسيين بمدارس مدينة دمشق الرسمية . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٤، ٤١٨، ١٠٢ - ١١٦
- طه، هبة حسين إسماعيل، والرشيدي نشميه عمهوج حمدان (٢٠٢٠). علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ٣٠، ١٠٧، ٤٦٧ - ٥٠٣
- عبدالله، نجلاء أحمد؛ عبدالرحمن، محمود سعيد؛ محمد عباس، ليلي. (٢٠٢٠). أبعاد الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى العاملين في المؤسسات الصحية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٩ (٣)، ٧٢-٤٥
- علي، محمد عبدالرحيم. (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة. القاهرة: دار الفكر العربي
- مخيمر، عماد (١٩٩٦). إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، *مجلة دراسات نفسية* ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ٢٧٥-٢٩٩ .
- مصطفى، منار سعيد. (٢٠٢٣). *الصلابة النفسية كمتنبيء بالضغوط النفسية لدى الأطباء والممرضين خلال جائحة كورونا في الأردن*، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- نعمة، أنطوان، وآخرون. (٢٠٠٠). علم النفس الإيجابي: مدخل إلى الحياة الأفضل. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
- ثانيًا: المراجع الأجنبية:
- Albert, E., Albert, M., Kadar, A., Krizbai, T., & Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The new education review*, 23(1), 103-115.
- Bakker, A. B., & Demerouti, E. (2007). The job demands-resources model: State of the art. *Journal of Managerial Psychology*, 22(3), 309-328
- Bartone, P. T. (2012). Hardiness: Turning stressful circumstances into resilient growth. *Springer Science & Business Media*
- Dahroug, S. (2022). *Psychological hardness as a predictor of self-stigma in a sample of mentally ill patients*. Buhūth, 2(8), 68-91.
- Joseph, S., & Linley, P. A. (2008). *Trauma, recovery, and growth: Positive psychological perspectives on posttraumatic stress*. John Wiley & Sons
- Kobasa, M. (2010). Effectiveness of Hardness Exercise an Support as resources against allness, *journal of psychosomatique research*, (29), 16-39.
- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(1), 1-11.
- Maddi, S. R. (2002). The story of hardiness: Twenty years of theorizing, research, and practice. *Consulting Psychology Journal*, 54(3), 173-185.
- Maddi, S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of existential courage. *Journal of Humanistic Psychology*, 44(3), 279-298.
- Maddi, S. R. (2005). Hardiness: The courage to grow from stresses. *The Journal of Positive Psychology*, 1(3), 160-168.
- Maddi, S. R., & Khoshaba, D. M. (2006). *Resilience at work: How to succeed no matter what life throws at you*. AMACOM.
- Masten, A. S., (2014). *Ordinary magic: Resilience in development*: Guilford Press.
- Rosen, N. (2020). *Tips For Managing Stress as a Healthcare Worker During Covid-19*. Retrieved from <https://www.dispatchhealth.com/blog/managing-stress-as-a-health-care-worker-during-covid-19/>.
- Xiao, S., Luo, D., & Xiao, Y. (2020). Survivors of COVID-19 are at high risk of posttraumatic stress disorder. *Global health research and policy*, 5, 1-3.